

برنامج) أخلاقنا (لمعالى الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة- (62) الاعتصام بالله)

سعد الشثري

اخلاقنا. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتها في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فهو من نفسك بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سينها لا يصرف عنا سينها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة اللاثنين عند الساعة الثانية ظهرا. ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام - 00:00:37

من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. باسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا. وفيه نقصى دائمًا الاخلاق الاسلامية - 00:01:07

سمحة نتواصل معكم ان شاء الله في هذا اللقاء على مدى ساعة الا قليلة. هذه اطيب تحيه مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي عبدالله الشمراني. كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار - 00:01:30

العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا - 00:01:51

اللقاء لقاء نافعا مباركا مؤديا للتخلق بالاخلاق الاسلامية وموصلا لرضا الرب سبحانه وتعالى. اللهم امين. اذا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الرقمين التاليين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. ايضا - 00:02:08

ستة اربعة تسعه ثلاثة صفر اثنان ثمانية وفتح الملتقي صفر واحد اثنان حيام الله في هذه الحلقة معالي الشيخ سوف نتناول موضوعا هاما جدا. يتعلق بالاعتصام بالله تعالى. وايضا نبحث في هذا الموضوع - 00:02:28

عن انواع الاعتصام بالله تعالى وثمار الاعتصام بالله تعالى على امة محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا عنوان - 00:02:45

جيد احسنت اختياره. جزاك الله خير. ينطلق من قول الله عز وجل ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم بطريق واضح موصى الى رضا الله جل وعلا وسعادة الدنيا والآخرة - 00:03:04

والاصل في الاعتصام ان يردد به التمسك بالشيء والجوء اليه والاعتصام بالله يطلق على نوعين اولهما الاعتصام بالله بمعنى الالتجاء اليه. والالتجاء به سبحانه وتعالى وهذا النوع عظيم النفع كبير الثمرة - 00:03:22

وهو من اسباب الهدایة من اسباب الوصول الى خيري الدنيا والآخرة وقد قال الله جل وعلا واعتصموا بالله هو مولاكم اي هو الذي يتولى شؤونكم فنعم المولى ونعم النصير وقد ذكر الله جل وعلا - 00:03:51

ان من شأن اهل الایمان انهم يعتصمون بالله فقال سبحانه فاما الذين امنوا بالله قال جل وعلا يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به - 00:04:17

فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما واعتصموا به اي التجئوا اليه وتمسكون به والظمير في قوله به يمكن

ان يعود الى الله جل وعلا اي التجئوا الى الله واحتمنوا به سبحانه - 00:04:39

وقد يكون راجعا الى البرهان والنور المبين الذي ذكر قبل هذا ولذلك ورد في تفاسير السلف هذان التفسيران ان المراد الاعتصام بالله توكل عليه والتجاء اليه واحتماء به سبحانه وان المراد به ايضا التمسك بدينه - 00:05:00

وانظروا الفضل العظيم الذي ترتب على ذلك فقال فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وبهديهم اليه صراطا مستقيما. الله اكبر. وقد بين الله جل وعلا ان الاعتصام بالله من اكبر اسباب حماية العبد - 00:05:25

من المعاني السيئة والاعداء المتكاثرين فمثلا انظر في قول الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرًا عظيمًا - 00:05:47

في الاعتصام هنا يراد به عدد من المعاني مما يدخل فيه. اولها التوكل على رب العزة والجلال بمعنى ان يعتمد القلب على الله يفعل السبب ويظن ان الله جل وعلا هو المتصرف في الكون - 00:06:16

وان هذه الاسباب لا تؤثر ب نفسها وانما بقدرة الله جل وعلا وهذا التوكل من اكبر اسباب حماية الله للعبد كما قال سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسنه. ومن يتوكل على الله فهو حسنه اي كافيه - 00:06:34

وحاميء من كل شر وكل سوء ومن انواع الاعتصام بالله دعاؤه سبحانه والتجاوي اليه فان هذا من معاني الاعتصام بالله وقد جاءت النصوص بالامر بالدعاء ورغبت فيه وبينت ان الله يجيب دعاء الداعين - 00:06:58

كما قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين في الحديث يقول النبي صلي الله عليه وسلم يستجاب لاحكم ما لم يدعوا بايثم او قطيعة رحم - 00:07:23

وهكذا في قول الله جل وعلا اذا سألك عبادي عني فاني قرير اجيب دعوة الداع اذا دعان ومن هنا على العبد ان يدعو الله عز وجل بان يوفقه للحق والهدى بان يجعله من يسير على الصراط - 00:07:43

والمستقيم بان يجعله محميا من اعدائه من الشيطان الرجيم ومن دعاء الضلالة ومن رغبات النفوس المخالفة للشرع والهوى ومن كل شر قد يؤذيه في دنياه وآخرته فان هذا من معاني الاعتصام بالله - 00:08:04

وكذلك من معاني الاعتصام بالله احتساب الاجور بما يؤديه الانسان من الاعمال بان يؤدي العمل خالصا لوجه الله جل وعلا ومن ذلك ان يستعين بالله وان يستعين به سبحانه كما قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا استعنت فاستعن بالله. اذا سألت - 00:08:29

فاسأل الله ومن الاعتصام بالله على هذا المعنى ان يكون العبد شاكرا لنعم الله معترفا بها منيبيا اليه سبحانه وتعالى فكل هذه المعاني مما يدخل في الاعتصام بالله على المعنى الاول - 00:08:56

والله جل وعلا ينجي العبد الذي يعتصم به فاذا تسم بالله من شرور الانس والجن ومن شرور كل ذي شر. فان الله عز وجل يتولى شأنه ويكتفيه تحميه كما قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور - 00:09:19

وحيئنذاك نعلم ان من اعتصم برب العزة والجلال فانه سيكون من الناجين وان من ترك الاعتصام بالله فحيئنذاك لا تأمن عليه من حصول الخسارة والهلاك له في الدنيا والآخرة من هي تقسم بالله - 00:09:47

كفاه الله عز وجل شر نفسه فلا تطغى عليه الشهوات ولا تغلب عليه الشبهات بل يدفعها رب العزة والجلال عنه وهكذا الاعداء الظاهرين والباطنيين يكتفيه الله عز وجل شأنهم بانه قد اعتصم برب العزة والجلال - 00:10:11

بل ان النفس البشرية قد يكون فيها شرور فاذا اعتصم الانسان بالله كفاه هذه الشرور التي تكون من قبل النفس فان النفس امارة بالسوء والنفس قد يوجد فيها شبهات وشهوات - 00:10:36

بالتالي فالاعتصام بالله يحمي العبد من مثل ذلك وآآ على مقدار ما يكون عند العبد من الاعتصام يكون الله عز وجل مع العبد ويكون دافعا عنه انواع الشرور اقسى ما الاثام التي قد تفعلها وتقدم عليها النفس - 00:10:56

وهذا النوع من انواع الاعتصام هو المبدأ في الحقيقة وهو سبب الهدایة وهو سبب من اسباب عون الله عز وجل للعبد وهو الذي يتمكن العبد به من معرفة طريق الحق من طريق السوء والشر - 00:11:25

وهذا النوع من انواع الاعتصام بالله يحصل ايضا من خلال نفع الخلق فان من هدى الناس وتولى تعليمهم فان الله عز وجل يهديه ويتولى شأنه وهكذا فان الجزاء من جنس العمل - [00:11:47](#)

كما قال تعالى هل جزاء الانسان هل جزاء الاحسان الا الاحسان وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء بنصوص كثيرة كلها تدل على هذا المعنى - [00:12:12](#)

والاعتصام بالله على هذا المعنى يورث العبد الثبات على دينه فان الصوارف التي تصرف الناس عن دين الله كثيرة متعددة في مرات لا يعلماني انسان وجود ما يصرفه عن امر الله عز وجل - [00:12:31](#)

بل قد يظن انه على الدين وعلى الشرع ويكون مخالفا لهذا الدين. وحينئذ على الانسان ان يستشعر عظمة هذا المعنى الا وهو الاعتصام بالله اه جل وعلا ومن الاعتصام بالله - [00:12:49](#)

ان يكون العبد محسنا للظن بالله انه سينصر اولى اعداءه سيكون معهم مؤيدا ناصرا قد قال الله عز وجل في الحديث القديسي انا عند ظن عبدي بي [فليظن بي ما شاء](#) - [00:13:10](#)

انا عند ظن عبدي بي [فليظن بي ما شاء](#) ومن انواع الاعتصام بالله فالاكتثار من ذكر الله جل وعلا تسبیحا وتهليلا وتکبیرا فان ذكر الله عز وجل فيه منجاة للعبد - [00:13:28](#)

من اعدائه من الشيطان والشياطين الانس والجن ومن ثم فان من انواع الاعتصام برب العزة والجلال هذا المعنى العظيم وهكذا من انواع الاعتصام بالله جل وعلا ان يكون الانسان رفيقا في تعامله مع الخلق فان من رافق لتعامله مع الناس رفق الله عز وجل - [00:13:49](#)

وفك الله عز وجل به ومن انواع الاعتصام بالله التضرع بين يدي رب العزة والجلال بان يذل الانسان نفسه في مقام العبودية لرب العزة والجلال مهما وصل عند الانسان من مال او بلغ من رتبة ومنزلة فان هذه الامور انما ساقها الله عز وجل - [00:14:23](#)

الى ومن الاعتصام بالله الفرار اليه سبحانه وتعالى. كما ورد في عدد من النصوص الامر بذلك ومن انواع الاعتصام برب العزة والجلال استشعار مراقبة الله للعبد فان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء من احوالنا - [00:14:56](#)

هل اذا دخلت في الغرفة لا يطلع الله عليك ولا يعلم بشأنك لا والله انه يعلم ما في القلب. سبحان سرا واحفى سبحانه وتعالى ومن انواع الاعتصام بالله سبحانه وتعالى - [00:15:22](#)

قطر النفس على محبة اهل الخير والصلاح فان من احب الخير والصلاح زرعه الله في قلبه هذا الخير والصلاح فهذه امور من الامور التي يحصل بها الاعتصام بالله جل وعلا - [00:15:43](#)

واما النوع الثاني من انواع الاعتصام هو الاعتصام بشرع الله اي التمسك بهذا الدين الاعتصام بامر الله الاعتصام بكتاب الله القرآن العظيم بسنة نبيه صلی الله عليه وسلم. هذا امر عظيم قد جاءت النصوص بالتأكيد عليه - [00:16:10](#)

كما قال جل وعلا واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة الله عليکم كنت مع دان فالف بين قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا وکنتم على شفا حفرة من النار فانقذکم منها كذلك [يیین الله لكم ایاته لعلکم](#) - [00:16:35](#)

تهتدون ومن هنا على الانسان ان يستشعر هذا المعنى بان يتمسك بدين الله سبحانه وتعالى وان يسیر عليه وان يكون سلوكه مطبا لما في هذا الكتاب العظيم قد جاء في الحديث - [00:17:01](#)

الذی رواه اهل السنن ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان الله يرضی لكم ثلاثة فیرضی لكم ان تعبدوه ولا تشرکوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا - [00:17:24](#)

ولا تفرقوا ويکرہ لكم قیل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقد جاءت النصوص بالامر بالاعتصام بحبل رب العزة والجلال. وبيان ان النجاة انما تكون بهذا الامر وقد قیل في تفسیر قوله تعالى اعتصموا بحبل الله جمیعا ان المراد به دین الاسلام - [00:17:44](#)

ورد عن اخرين انهم قالوا ان المراد به القرآن. وقال اخرون المراد به الاخلاص لله عز وجل في اقوال كثيرة جامعها ان نقول بان الاعتصام بالله يكون بالاعتصام بكتاب الله عز وجل - [00:18:14](#)

وستني نبيه صلى الله عليه وسلم وقد كان اهل العلم يهتمون بهذا الجانب من جوانب الاعتصام لذلك ورد عن الحارت ابن هشام رضي الله عنه انه قال يا رسول الله - [00:18:38](#)

اخبرني بامر اعتصم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم املك هذا وشار الى لسانه فالمقصود في قوله بامر اعتصم به وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:56](#)

ان الله يرضي لكم ثلاثة ويكره لكم ان تبعدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. ويكره لكم قيل وقال السؤال واضاعة المال - [00:19:16](#)

نعم. فالمعنى ان العبد عليه ان يتمسك بشرع الله وبدينه. فان وجد ذلك فان وجد ذلك في احاديث نبوية واظحة عليه ان يتلزم بها وان لم يعلم رجع الى علماء الشريعة الذين يفهمون النصوص الشرعية وينزلونها على وفق - [00:19:37](#)

المراد بها في لغة العرب اذا المعنى الثاني من معانی الاعتصام التمسك بشرع الله عز وجل وبدينه والاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى وهذا المعنى هو المعنى المراد عند اهل العلم - [00:20:03](#)

المعنى الثاني هذا هو غالب اطلاق لفظة الاعتصام. وان كانوا قد يضيفون الى ذلك قولهم الاعتصام بالكتاب والسنة مثلا. نعم. فهذا دليل على ان المراد بالاعتصام هنا هو التمسك بما في هذين الكتابين. وقد - [00:20:29](#)

ورد عن اه علماء السلف كلمات تدل على هذا المعنى من معانی الاعتصام فمثلا لو نظرنا الى صحيح الامام البخاري حيث عقد بابا بعنوان الاعتصام بالكتاب والسنة واورد عليه عددا من - [00:20:49](#)

النصوص والآثار منها مثلا ان ابا بكر قيل قال حين مبايعته اما بعد فاختار الله لرسوله الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوه فخذوا به تهتدوا. ولما - [00:21:14](#)

ولما؟ ولما هدى الله به رسوله ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه بالتمسك بالكتاب والسنة ويفيد على ذلك وان السنة وافية ولا بد ان نستشعر هذا المعنى وان نعرف - [00:21:41](#)

قيمة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وهناك نصوص كثيرة تدل على وجوب وجوب الامتثال لما في الكتاب والسنة. نعم. شيخ سعيد اذا اذنت لي باخذ بعض الاتصالات ثم نعود اليكم ان شاء الله في اكمال هذا - [00:22:02](#)

حديث ذكر فقط بالارقام على ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية. الزميل خالد فلاته منسق الاتصالات. معنا عبدالعزيز الشريف من الرياض. حياك الله - [00:22:19](#)

اخي عبد العزيز. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله. حيا الله الاستاذ محمد القرني. حياك الله ورضي عنك. تفضل. حيا الله شيخنا شيخ السعد مساك الله بالخير يا شيخ - [00:22:33](#)

بارك الله فيك ووفقك الله للخير. حياك الله وبارك الله فيك. اقول الموضوع طيب وجميل والاعتصام امر عظيم وامرها طيب لكن بارك الله فيك الان عندنا في هذا الزمن كثرة المذاهب. وكثير العلماء الذين بعدوا عن المنهج النبوى ومنهج الكتاب والسنة - [00:22:45](#)

تحذيرك من هؤلاء العلماء الذين اسأوا للدين اساءوا للشريعة اه البدع والخرافات. ايضا بارك الله فيك والنبي صلى الله عليه وسلم قل تركت فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وستني. هذا الحديث كيف فهمه بارك الله فيك؟ وكيف نطبقه في واقعنا المعاصر - [00:23:08](#)

جزاكم الله كل خير. شكرنا لك اخي عبد العزيز طيب اه اتصال اخير من اختنا ام عبدالرحمن سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته سلام عليكم يا شيخ الله يعينك على ما تحملت - [00:23:28](#)

كل واحد يتكلم مثلا ثانيا يتكلمون عن الامن وكل واحد يتكلم عن شيء من الحاجات المهمة وهي والاساس لكن مو احسن يعني تربط هذه الحاجات كلها عقيدة يعني مسلا الانسان كثير من الناس يعني ما عنده علم يقول مثلا وش وش يهمن من الامن هذا اي بلد اعيش - [00:23:46](#)

لا وانبسط واستأنس لكن اذا صار له مبدأ يعرف ان الله وراه ويؤمن بالله يعتقد انه هذا يعني هذا المكان اللي يؤمن له عبادة الله

ونشر الاسلام هذا اعتقد انكم يعني اقوى - 00:24:17

من بس نقول له الامن والامن. تستمعين ان شاء الله. ايه. ها؟ الو. اتفضلي. الشيء الثاني وش صار يقول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم واولئك لهم والامن وهم مهتدون. وش هو الظلم هذا؟ انك تفرحون بعد - 00:24:36

دقيقتين طيب شakra لك ام عبد الرحمن افضل ياشيخ سعد اه تعيد علي الافكار كلام الشيخ عبد العزيز يتكلم الاخ عبد العزيز عن ان بعض العلماء ربما يعني لا فلولا الدين الاسلامي حق تمثله من خلال آآاساءة بعضهم او قلة منهم في هذا الجانب - 00:24:56 آآ من المعلومات ان الشريعة قد جاءت بالاعتصام بالكتاب والسنة وجاءت بالاعتصام برب العزة والجلال وهذا يتضمن عددا من الامور اشرت الى بعضها فيما سبق ويترافق عنها اشياء منها مثلا - 00:25:22

صرف العبادة لغير الله عز وجل يتنافى مع مبدأ الاعتصام بالله سبحانه وتعالى فمن جاءنا وصرف عبادة الدعاء لغير الله او الصلاة او غيرها من العبادات حينئذ انتقض عنده جانب - 00:25:43

الاعتصام بالله عز وجل وانتقض عنده جانب آآالاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى فان الله جل وعلا يقول كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته - 00:26:06 وشركة تركته وشركه. وهكذا ايضا من الاعتصام بالله وبحبله ان نبتعد عن البدع والخرافات فلا نخترع عبادة جديدة لم يأت بها النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي نقرر هذا المبدأ ونؤكده عليه - 00:26:28

ونبين ان الاعتصام بالله سبحانه وتعالى يقتضي ترك هذه العبادات المخالفة لطريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه في آآ حياته ومن هنا نستشعر ما ورد في النصوص من النهي عن البدع وبيان انها مخالفة لطريقة النبي - 00:26:53

صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وانما توعدون لات ومانتم بمعجزتين - 00:27:20

وقد ورد في بعض الالفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بان كل محدثة بدعة وكل بذلة ظلالة وكل بذلة ومن هنا نتمسك بشرع الله عز وجل ودينه فلا ننوي بعبادتنا غير وجه الله جل وعلا. لا - 00:27:40

ولا السمعة ولا ثناء الخلق ولا ان يكون الانسان مرموقا عندهم في دنياه ولا ان يكون مقصوده الانتقام الناس لوجود بعض الالفاظ الذي الذين قد يتكلمون فيه ويقدحون وانما يكون للانسان - 00:28:05

قسما بالله جل وعلا مستمرا في نشر دعوته الى رب العزة والجلال ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن ابى؟ من هو الذي ابى دخول الجنة؟ هم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة - 00:28:26

ومن عصاني فقد ابى اي رفظ دخول الجنة. نعم. ومن هذا المنطلق علينا ان نستشعر ان هذا المنهج الواضح الجلي يجب علينا واجوبا شرعا ان نسير عليه اه بلا بدع وبلا شركيات وبلا مغالطات - 00:28:52

واما اذا وجد اشخاص عندهم شيء من البدع او الشركيات او الخرافات فان التقييم لهم لا يكون واحدا بل يختلف باختلاف درجة ما لديهم من هذه المعاني المذمومة. نعم شيخ سعد من الامور التي نؤكدها عليها. نعم. انه - 00:29:15

فرق بين ان نتناول ما عند الانسان من خطأ ونبين ان هذا القول وهذا الفعل خطأ وبين ان نتكلم عن ذات الشخص فان الكلام عن ذات الشخص ليس مقصودا لذاته. ولذلك قد يهدي الله عز وجل بعض العباد ولكن اذا تكلم فيهم فقد - 00:29:40

تأبى نفوسهم قبول الحق بعد ذلك ومن ثم فنحن معركتنا ليست في الرجال وانما معركتنا مع ابليس واتباع ابليس فيما يتعلق العقائد وفيما يتعلق طاعة رب العزة والجلال وطاعة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:30:02

من ثم متى ظهر اهل الحق واهل السنة واهل التوحيد كشفوا حقيقة امرهم كان هذا من اسباب ان يقبل ما لديهم عند الخلق وان يترك ما يخالفهم من المناهج والطرق. نعم. شيخ سعد اه قد يغفل العبد عن الاعتصام بالله تعالى ولو كان معتصما في كل حياته ولكن - 00:30:28

من خلال كما تحدثتم الشيطان واتباعه قد آآينسى الانسان آآاعتصامه بالله تعالى ويخل بهذا الاعتصام ما هو طريق العودة الى الصواب؟ نعم كما تقدم ان الاعتصام على نوعين اعتصام بالله - [00:30:59](#)

واعتصام بحبل الله الاعتصام بالله يكون باللجوء اليه سبحانه والتوكيل عليه والدعاء له. ومتنى حصل غفلة من العبد في بعض الاوقات تدارك فك نفسه في بقية اوقاته ومن اكبر اسباب الضلال عند الخلق - [00:31:16](#)

نسيان هذا الامر وعدم الاهتمام برب العزة والجلال ولذلك قال جل وعلا ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ولذلك كان من شهر الادعية التي يدعو بها المؤمن ربها سبحانه وتعالى ما يدعو به في - [00:31:35](#)

سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم واما المعنى الثاني المذكور في قوله سبحانه واعتصموا بحبل الله جمیعا فهذا المعنى عظیم ويجب على الناس ان يقدموا امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم على ما سواهما - [00:31:56](#)

وقد عقد العلماء ابوابا في كتبهم تتحدث عن هذا المعنى ومن شهر هؤلاء الامام البخاري في صحيحه حيث عقد كتابا سماه كتاب الاعتصام بالكتاب السنة ومن هذا ان يستجيب لانسان لكل امر الهي يأتيه من رب العزة والجلال - [00:32:19](#)

كما قال تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وفي قول الله سبحانه واعتصموا بحبل الله جمیعا اشارة الى ضرورة الاجتماع - [00:32:46](#)

والتوحد والائتلاف فان هذا من اكبر ما يدفع الله به شر عدونا الشيطان الرجيم ويكون من اسباب هداية الخلق من جهة ومن اسباب قدرتهم على تحقيق الشرع ونشره بين اه - [00:33:05](#)

الخلق اجمعين وفي هذا ايضا معنى اه اشارت اليه الاخت السائلة فيما يتعلق بما انعم الله به عز وجل علينا في هذه البلاد مما يجعل الاعتصام بالله عز وجل آآيدخل في مفهومه وفي شموله ما يتعلق مقابلة - [00:33:24](#)

ما يتعلق الامور الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى ومن هذا المنطلق علينا ان نؤكد على هذا المعنى وهو الاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى نحن في هذه البلاد هيأ الله عز وجل دولة اجتماعية بها الكلمة وتألف الناس فيها واجتمعت - [00:33:53](#)

اقوالهم وافعالهم فيها ومن ثم علينا ان نستشعر هذا المعنى العظيم الذي انعم الله به علينا وبالتالي تكون يدا واحدة معتصمين بهذه النعمة التي انعم الله بها علينا لنحقق بها طاعة رب العزة والجلال - [00:34:22](#)

وهو ما ذكرته السائلة فيما يتعلق بالامان ووجود الامان هذه نعمة عظيمة من رب العزة والجلال والعاقل اذا تلتفت يمينا وشمالا وجد ما يدعوه الى تحقيق هذا المعنى فكم من دم سفك في بلدان المجاورة - [00:34:43](#)

وكم من اموال اتلفت وكم من شخص شرد عن بيته وعن اهل مدینته. وكم وكم وكم مما لا يتناهى ومن ثم فان استشعار نعمة الله عز وجل على العباد بهذا المعنى لا شك انه - [00:35:05](#)

من اسباب اه او من طرائق الاعتصام بالله سبحانه وتعالى. هذه البلاد محله او موطن الحرمین الشریفین. الحمد لله. ومحل ورود الحاجاج اليها وبالتالي نستشعر ان الله عز وجل قد انعم على الامة بوجود هذه الدولة التي تحفظ الامان - [00:35:27](#)

وتوصل الحقوق لاصحابها في هذه المواطن ثم يستشعر الانسان هذه النعم الكثيرة عليه في حياته فهذه نعم في البدن وهذه نعم في المأكل وهذه نعم في سائد حياة الانسان ومن ثم على الانسان ان يتقرب لله عز وجل باستشعار - [00:35:55](#)

ان هذه النعم التي انعم الله بها على العبد حفظها الله باستقرار الامان واستقرار البلاد فان الانسان اذا عرض له عارض ذهب الى اهل الطب من اجل ان يتمكنوا من علاجه - [00:36:20](#)

ثم لا يوجد مشوشات تشوش على الناس في حياتهم في امنهم في اماكنهم ومشاربهم وبالتالي يكون هذا من باب استقرار نفوسهم فيحصل به من الفضل الشيء الكثير هكذا ايضا نحن نعلم - [00:36:40](#)

اننا في هذه البلاد يخطط لنا من قبل اعداء يريدون السواقة والشر باهل هذه البلاد وبالتالي متنى تذكرنا هذا المعنى المذكور في قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جمیعا فهذا سيكون باذن الله عز وجل - [00:37:00](#)

اكبر سبب يخذل الله به هذا العدو ولا يمكنه من تحقيق مقصود الثناء فانه اراد بالناس سوءا وشراء وبالتالي نتقرب الى الله عز وجل

بتحقيق هذه الاية واعتصموا بحبل الله جميعا فنكون يدا واحدة مع - [00:37:23](#)

ننقرب لله عز وجل بتحقيق هذا المعنى. وجود الخطأ او وجود بعض الملحوظات على بعض بالاجهزة لا يعني ان نقوم الغاء آآ هذا الفضل الذي نحن فيه ويمكن للعدائنا من ان يحققوا اهدافهم فيما وان يخالفوا مراد رب العزة والجلال - [00:37:47](#)

وبالتالي هذا المعنى الذي ذكرناه في هذه اللقاءات فيما يتعلق بالاخلاق ما يتعلق باجتماع الكلمة او فيما يذكره غيرنا في ابواب اخرى كالتأكيد على ضرورة الامن والتأكيد على بعض التمرات - [00:38:17](#)

فوائده العظيمة التي يجنيها الناس في هذه البلاد بسبب ما من الله به عليها من وجود هذه في اه الولائية التي اوجب الله عز وجل علينا السمع والطاعة لها فنحن نفعله تقريبا لرب العزة - [00:38:37](#)

والجلال. نعم. اه شيخ سعد اه ربما يقول قائل ونحن نعتصم بالله عز وجل اه يجيء البلاء. واه كلما اقتربنا من الله تعالى وشددنا هذا الجبل فيما بيننا وبين الله عز وجل وثقنا عرى الايمان على وجهه الصحيح. زاد البلاء. ماذا نفعل - [00:38:57](#)

المؤمن عندما يحقق هذا المعنى من الاعتصام بالله سبحانه وتعالى هو يريد اصالحة اخر مراته يريد رضا ربه سبحانه وتعالى تأثيره المعايني الاخرى على جهة اتبع لا على جهة الاصالة. فالمعايني الدينوية - [00:39:19](#)

لا يريد لها العبد اصالحة انما اراد رفعة درجة في الآخرة واراد اصلاح احواله في تلك الدهار. فمات من منافع دنيوية حينئذ يكون زيادة على ما اخذه واراده ولهذا ذكر الله عز وجل في كتابه عددا من قصص الانبياء الذين نجذب بهم على الحق ونجذب بان دعوتهم - [00:39:45](#)

صحيحة ونجذب بان اعدائهم على خطأ ومع ذلك لم يمكنوا في الدنيا. انظر ليحيى عليه السلام كيف قتله قومه ولم يكن له ولية ولا ولم يكن له منافع دنيوية وانما - [00:40:15](#)

الاجر والثواب مدخل مدخر له في الآخرة. وانظر لقصة اصحاب الاصدود الذين عذبوا في آآ الاخاذ في مواطن عديدة وبالتالي نحن ننقرب الى الله عز وجل بهذا الاعتصام لينيلنا الآخرة - [00:40:35](#)

يحصل الدنيا تبعا ومن هذا المنطلق يصلح آآ ان يكون اعتصام الانسان بالله آآ اعتصاما صحيحا واما اذا لم يلاحظ هذا المعنى فانه سينقلب عليه الامر ولن يدرك حقائق آآ الامر. نعم. اذا شيخ سعد ربما آآ يعني تتبدل الاحوال بين المسلمين ويتأثر - [00:40:55](#)

كورونا بهذه المتغيرات التكنولوجية او الحياتية او هذا التواصل فيما بينه وبين العالم. الحديث عن الناشئة كيف يمكن لنا ان ننشئ الناشئة على الاعتصام بالله تعالى وان نفهمهم بان هذا اصل آآ من اصول الدين - [00:41:25](#)

استخدام الالات الحديثة والمختبرات الجديدة ليس مما يتنافى مع الاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى ولذلك استخدم النبي صلى الله عليه وسلم بعض الوسائل الجديدة في زمانه والتي لم تكن معروفة فيما قبل - [00:41:43](#)

وجعلها محققة لهذا الهدف النبيل ومن هنا ينبغي بناء ان نربى ابناءنا على هذا المعنى وان نجعل هؤلاء الابناء يعتصمون بالله سبحانه وتعالى وان نبين ان صلاح العبد في في اخرتنا وسعادته في تلك الدار وباعتصامه برب العزة والجلال - [00:42:04](#)

وتركه للمعاصي والذنوب وقد جاء في حديث رجلا قال اخبرني بامر اعتصم به فقال املك هذا وشار الى لسانه في بعض الالفاظ انه قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - [00:42:34](#)

تعالى وقد جاء في حديث سفيان ابن عبد الله الثaqafi انه قال يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل ربى الله ثم استقم. قل ربى الله ثم استقم - [00:42:54](#)

فقال يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي؟ فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا نعم اذا اذا اذنت للشيخ سعد كيف نبين للناس آآ تخوف النبي صلى الله عليه وسلم من فلتات اللسان ومن مزالق اللسان على - [00:43:13](#)

مسلم نعم هذا المعنى جاء في نصوص كثيرة ومن هنا على الانسان ان يعتصم بالله في ان يجعله يحفظ لسانه فان السنننا بيد الله جل وعلا ومن هنا نسأل الله ان يحفظ السنننا ونلتزم اليه سبحانه وتعالى ونعتصمه به لتحقيق هذا المعنى. وفي نفس الوقت - [00:43:33](#)

نعتصم بحبل الله سبحانه وتعالى اه كنت اتكلم عن نعم. تربية الابناء على باب الاعتصام وانه متى حصل تربية للابناء على هذا المعنى
تصلح به احوالهم وتصلح به حال الامة - 00:44:00

فان ترك الاعتصام بالله عز وجل يسلم العبد ليكون في يد عدوه الشيطان الرجيم يقلبه كيف يشاء ولذلك علينا ان نعود هؤلاء الابناء
على ذكر الله سبحانه وتعالى وعلى الاكثار - 00:44:20

من تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى. وكذلك علينا ان ننشر حلقات تحفيظ القرآن التي يحفظ بها كتاب الله سيتمكن الناس من
الاعتصام به. وهكذا علينا ان نحب الناس في كتاب الله وان ننشره في - 00:44:40

جميع الوسائل بلا استثناء. ليكون ذلك من اسباب سهولة تناول هذا الكتاب وقراءته ومعرفة ما فيه نعم. ايضاً الشيخ سعد حول اه دور
منابر الجمعة في اه تذكير الناس دائماً بمثل هذه القيم الاخلاقية والاعتصام - 00:45:00

بالله تعالى خاصة وان كثيراً من العامة ربما يجهلون مثل هذه الامر نعم هذا المعنى الاعتصام كما تقدموا ومعنى مهم يحصل
به النجاة فيلتتجي الانسان الى ربه ويترضى اليه جل وعلا - 00:45:21

وانا اذكر لك فيما يتعلق بما يقع على الناس من مصائب. نعم. هذه المصائب يجعلهم يعودون الى الله. ويسألونه ويخلصون له فيقال
لهم اللتجاء الى الله في مثل هذه الاحوال حسن لا بأس به - 00:45:39

لكن لابد ان نعرف الله وان نعتصم به في غير هذه الاوقات بحيث نكون في جميع اوقاتنا معتصمين برب العزة والجلال فيكون هذا
من اسباب صلاح احوالنا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء - 00:45:57

يعرفك في الشدة. الله اكبر. يعرفك في الشدة. فانت عندما تجد ان الناس اذا نزلت بهم شدائداً عادوا الى الله لجأوا الى الله فنقول لهم
تعرفوا الى الله واعتصموا به في حال الرخاء ليكون هذا من اسباب تولي الله عز وجل - 00:46:21

شئونكم في حال آآ الشدة. وانظر للاية فاقيموا الصلاة واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم اي هو الذي يتولى شئونكم فنعم
المولى ونعم النصير. نعم القضية يحصل على الانسان في اوائل - 00:46:43

اتصافي بهذا الوصف بعض الاختبارات والابتلاءات من اجل ان يختبر هل يصبر ان يجذع ويتسخط ومن هنا ذم الله عز وجل من
يكون كذلك ما قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:47:05

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك والخسران المبين. وانا امسل لهذا بقصة ابن اه
نوح لما قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء - 00:47:23

العصمة من السوء ومن الشر تكون بالاعتصام وهذا الاعتصام لا بد ان يكون على وفق ما ذكرنا اللتجاء الى الله سبحانه وتعالى بدعاء
وتضرع وانابة توكل عليه جل وعلا. وكذلك اعتصام بحبل الله. استجابة لا امر الله واستجابة لا امر رسوله صلى الله - 00:47:45

عليه وسلم فيكون هذا من اسباب العصمة من كل سوء والمعصوم من عصمه الله عز وجل كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صلي على محمد. وصلنا واياكم يا شيخ سعد الى نهاية هذا اللقاء في هذا الموضوع الهام جدا حول الاعتصام - 00:48:10

بالله تعالى حق الاعتصام وفق ما ذكرتم من النصوص الواردة في هذا الجانب. الكلمة الاخيرة لكم يا شيخ سعد مؤكدة مرة اخرى على
ان معنى الاعتصام المأمور به شرعاً هو اللتجاء الى الله والاحتماء به - 00:48:30

وان من معاني الاعتصام الاستجابة لا امر الله جل وعلا وان هذا يتحقق في امثال قول الله جل وعلا ومن يسلم وجهه الى الله وهو
محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والله عاقبة الامر - 00:48:49

كما في الاية الثانية في سورة البقرة لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لانفصالها. والله سميع عليم - 00:49:08

وبذلك يكون الانسان معتصماً بالله معتصماً بحبل الله. وأؤكد ان الاستجابة لا امر الله هي المعنى الحقيقي للاعتصام. وان من معاني
الاعتصام ان نجتمع وان تكون يداً واحدة مكونين متألفين متوادين ولو حصل بعض التقصير من بعضنا في حق بعضنا الآخر - 00:49:24

ولذلك لما تلي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميما. قال ابن ابن مسعود رضي الله عنه بن المراد به الجماعة ثم قال عليكم بالجماعة فانها حبل الله الذي امر به - [00:49:53](#)

وانما تكرهنا وان الذي تكرهون في الجماعة والطاعة خير من الذي تحبون في الفرقه ولذلك علينا ان نستشعر هذا المعنى وان نعرف ان مما يحقق معاني الاعتصام ان نكون يدا واحدة وان نفوت الفرصة على اعدائنا الذين يريدون ايجاد - [00:50:11](#)
بالنفرة والتباغظ بينما ليخلو لهم الجو في محاربتنا وفي القضاء علينا. الله المستعان. اشكر على حسن تقديمك. شكر الله وترتيبك اه طرحك في افكارك وكذلك يشكر لي المتصلين الكرام ما افادوا به. واسأل الله جل وعلا للمستمعين كل خير. واسأله جل وعلا ان يجعلنا - [00:50:37](#)

من اهل الاعتصام به وبحبه هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افدتكم فيه في ثنايا هذا اللقاء - [00:51:04](#)
حول موضوع الاعتصام بالله تعالى. ايضا شكرنا لكل من استمع اليانا في هذا اللقاء من بلغه هذا الصوت في مثل هذا الوقت ان شاء الله من الاسبوع القادم لنا اللقاء ونتجدد معكم اخوتنا الكرام - [00:51:25](#)

حتى دلكم الحين هذه اطيب تحيه مني انا محمد القرني ومن زميلي من التنسيق من تنسيق الاتصالات خالد فلاته ومن التنفيذ الاذاعي عبدالله الشمراني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:39](#)

اخلاق الله. تحتاج للأخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة ولزيادة تماستنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقيم. اخلاقنا. نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدانا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف - [00:51:51](#)

عنا سينها لا يصرف عنا سينها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:52:37](#)